بالبيت ومنهم السياحون في الارض يتتبعون مجالس الذكر
كما في صحيح مسلم ومنهم الذين يبلغونه صلى الله عليه وسلم
صلاة من يصلي عليه ومنهم سكان السموات السبع وصفهم
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ومنهم خزنة الجنة وخزنة
النار ومنهم حملة العرش ومنهم الموكلون بالجبال ومنهم
الموكلون بالمطر حتى قد ورد انه لا تنزل قطرة من السما
الا ومعها ملك ومنهم الموكلون بالارحام وخلق النطف
ونفخ الروح في الاجساد ومنهم الموكلون بخلق النبات
وتصريف الرياح والاهلة والنجوم ومنهم الحفظة على الاعمال
ومنهم الموكلون بحفظ بني آدم يحفظونه من امر الله
اي بامر الله وعلى الجملة فهم عمار الملكوت كله حتى انه ليس
في العالم شبر الا وهو معمور بهم متكون من اسفله
الى اعلاه ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نستقبل
القبلة ولا نستدبرها ببول ولا غايط اكراما للمصلين
منهم اليها والايمان بجميعهم واجب انتهى واعلم
ان الملائكة كلهم على اختلاف طبقاتهم روحانيون
ولسنا نعلم كيفية هياتهم التي خلقوا عليها بل لا
ندركها باعين البصر الظاهر ولكنهم قد جعل الله
لهم قوة التمثل في صور مختلفة كما اتى جبريل النبي عليهما
السلام في صورة دحية الكلبي
وكان يأتي النبي غالبا في صورة دحية الكلبي
وراه مرة قد سد الافق بجناحيه وقال الله تعالى قال لنا

اليها

اليها وحنا فتمثل لها بشرا سويا قال المحققون وليس ما
يتمثلون فيه من هذه الصور عين حقايقهم انما هو شيء
لتدركها الابصار وحقايق خلقتهم الاصلية ارواح
لطيفة تصل الى القلوب وتجري مجرى الدم وتدخل في
الثرى وتترى ولا ترى ولذلك قال الله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا اي لان حواسكم لا تدرك هيئة
الملائكة الا بالشكل في الصور المحسوسة وقال في ابليس
انه يراكم هو وقبيله اي قبيلته وهم الجن من حيث
لا ترونهم اي انكم لا تدركون هيأتهم لان الجن ايضا
ارواح لا ان الملائكة من نور والجن من نار والله اعلم

فصل واما الايمان بكتب الله تعالى فيجب الايمان بها
اجمالا وتفصيلا اما الاجمال فكما قال الله تعالى وقل امنت
بما انزل الله من كتاب وقولوا امنا بالله وما انزل الينا
اي القرآن وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط والظاهر انها صحف ابراهيم وهو لاء هم ال
ابراهيم وما اوتي موسى وعيسى اي التوراة والانجيل
وصحف موسى ايضا وقال تعالى وآتينا داود زبورا
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم كتاب
انزل الله تعالى قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله
عز وجل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل

Copyright King Saud University